الاحد 30 أغسطس 2026 إنجيل متّى 5: 43-48 الموضوع: **القريب. من هو؟**

نعمة وسلام ورحمة لكم إخوتي وأخواتي ومرحبا بكم في تأمل اليوم وهو من كلام السيد يسوع المسيح حول محبة الأعداء.

المحبة للأعداء قلت؟ سبق فقال: مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ الأَيْمَنِ فَأَدِرْ لَهُ الْخَدَّ الآخَرَ. والان يتكلم لنا على محبة الأعداء؟ هل هذا معقول وعادل؟ هل العدو يستحق ان نحبه؟ أليس أن يتألم كما ألمنا وأن تتمّ فيه العدالة؟ الجواب بحسب السيد يسوع المسيح هو آخر. هذا يقوله لنا في الانجيل بحسب التلميذ والشاهد متّى في الفصل الخامس والايات 43 الى 48. اسمع. قال يسوع:

وَسَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ وَتُبْغِضُ عَدُوَّكَ. أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَبَارِكُوا لاَعِنِيكُمْ، وَأَحْسِنُوا مُعَامَلَةَ الَّذِينَ يُبْغِضُونَكُمْ، وَصَلُّوا لأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَضْطَهِدُونَكُمْ، فَتَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ: فَإِنَّهُ يُشْرِقُ بِشَمْسِهِ عَلَى الأَشْرَارِ وَالصَّالِحِينَ، وَيُمْطِرُ عَلَى الأَبْرَارِ وَغَيْرِ الأَبْرَارِ. فَإِنْ أَحْبَبْتُمُ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ، فَأَيَّةُ مُكَافَأَةٍ لَكُمْ؟ أَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى جُبَاةُ الضَّرَائِبِ؟ وَإِنْ رَحَّبْتُمْ بِإِخْوَانِكُمْ فَقَطْ، فَأَيَّ شَيْءٍ فَائِقٍ لِلْعَادَةِ تَفْعَلُونَ؟ أَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى الْوَثَنِيُّونَ؟ فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ، كَمَا أَنَّ أَبَاكُمُ السَّمَاوِيَّ هُوَ كَامِلٌ.

هذا كلام الله للعالم حتى يعرف الجميع أن الله محبة وهو يدعونا جميعا الى يسوع المسيح المخلص

يخبرنا التلميذ متى في بداية هذا الفصل الخامس يقول: وَلَمَّا رَأَى يسوع الْجُمُوعَ، صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ، فَلَمَّا جَلَسَ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلاَمِيذُهُ فَفَتَحَ فاهُ وعَلَّمَهُمْ. وبشرهم بملكوت السماوات والتطويبات. قال: طُوبَى لِلْمَسَاكِينِ بِالرُّوحِ لأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. والمساكين بالروح ليسوا الأشخاص اللي جيوبهم خاوية ما عندهم حساب في البنك. يقدر يكونوا أغنياء وفقراء وعلماء وأميين. الرب يسوع يشير لهم الذين لا يعتمدون على ثرواتهم ولا على علومهم، بل على الله معترفين بفقرهم الروحي أمامه. فهم ضعفاء وهم يعلمون يقينا أن الرب هو قوتهم وحارسهم الذي أهّلهم للدخول الى ملكوت السماوات.

وقال الرب يسوع: طُوبَى لِلْحَزَانَى لأَنَّهُمْ يَتَعَزَّوْنَ. طُوبَى لِلْوُدَعَاءِ لأَنَّهُمْ يَرِثُونَ الأَرْضَ. طُوبَى لِلْجِيَاعِ وَالْعِطَاشِ إِلَى الْبِرِّ لأَنَّهُمْ يُشْبَعُونَ. طُوبَى لِلرُّحَمَاءِ لأَنَّهُمْ يُرْحَمُونَ. طُوبَى لِلأَنْقِيَاءِ الْقَلْبِ لأَنَّهُمْ يُعَايِنُونَ اللهَ. طُوبَى لِصَانِعِي السَّلاَمِ لأَنَّهُمْ أَبْنَاءَ اللهِ يُدْعَوْنَ. السلام. العالم يقول سلام سلام، لكن لا يوجد سلام. أما السلام اللي يعلنه الرب يسوع فهو سلام الله اللي المسيح وحده يعطيه لانه هو منبع السلام وهو سلامنا كما قال: سلاَماً أَتْرُكُ لَكُمْ، سَلاَمِي أُعْطِيكُمْ. لَيْسَ كَمَا يُعْطِي الْعَالَمُ أُعْطِيكُمْ أَنَا. لاَ تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ وَلاَ تَرْهَبْ. ومكتوب أيضا: فَإِذْ قَدْ تَبَرَّرْنَا بِالإِيمَانِ لَنَا سَلاَمٌ مَعَ اللهِ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي بِهِ أَيْضاً قَدْ صَارَ

لَنَا الدُّخُولُ بِالإِيمَانِ إِلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا مُقِيمُونَ وَنَفْتَخِرُ عَلَى رَجَاءِ مَجْدِ اللهِ. وذكر الرب يسوع بوعد السعادة الكاملة لِلْمَطْرُودِينَ مِنْ أَجْلِ الْبِرِّ لأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ.
وقال أيضا: طُوبَى لَكُمْ إِذَا عَيَّرُوكُمْ وَطَرَدُوكُمْ وَقَالُوا عَلَيْكُمْ كُلَّ كَلِمَةٍ شِرِّيرَةٍ مِنْ أَجْلِي كَاذِبِينَ، اِفْرَحُوا وَتَهَلَّلُوا لأَنَّ أَجْرَكُمْ عَظِيمٌ فِي السَّمَاوَاتِ فَإِنَّهُمْ هَكَذَا طَرَدُوا الأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ. ثم أعلن طبيعة المؤمنين الجديدة قائلا: أنتم ملح الأرض ونور العالم. ووضّح الرب يسوع موضوع الغضب والزنا والانتقام. ثم قال: وَسَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ وَتُبْغِضُ عَدُوَّك، أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ. شنو عندنا هنا في كلام يسوع؟ أولا يشير الى ما سمعوه سابقا. مذا سمعوا؟ أولا وصية الله كما جاءتهم في كتاب موسى الخامس المسمى التثنية. قال الله بموسى لبني إسرائيل: إِسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ، الرَّبُّ إِلهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ. فَتُحِبُّ الرَّبَّ إِلهَكَ مِنْ كُلِّ قَلبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ قُوَّتِكَ./. ويقول البعض أن القريب هو الشخص مثلهم في الملة والدين والأمة والعرق وما على ذلك. فتكاثرت العنصرية والبغضاء.

الابة الاوى: تُحِبُّ قَرِيبَكَ، هي من الله. والجملة الثانية: وَتُبْغِضُ عَدُوَّكَ، هي من الناس. في الفصل 15 في هذا الانجيل نجبر توبيخ الرب يسوع للدينيين اللي قالوا له: لِمَاذَا يَتَعَدَّى تَلاَمِيذُكَ تَقْلِيدَ الشُّيُوخِ فَإِنَّهُمْ لاَ يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ حِينَمَا يَأْكُلُونَ خُبْزاً؟ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: وَأَنْتُمْ أَيْضاً لِمَاذَا تَتَعَدَّوْنَ وَصِيَّةَ اللهِ بِسَبَبِ تَقْلِيدِكُمْ؟ وصية الله واضحة: تحب الرب إلهك من كل قلبك وتحب قريبك كنفسك. أما هم فزادوا من تعاليم آبائهم: وتبغض عدوك. في إنجيل لوقا أعطى الرب يسوع مثل السامري الصالح. قال ان انسان تعرض للصوص اللي ضربوه وسرقوا كل ما كان عنده وتركوه بين ميت وحي. جاء دينيون في تلك الطريق وما وقفوا له. ثم جَاءَ إِلَيْهِ سامري وَلَمَّا رَآهُ تَحَنَّنَ فَتَقَدَّمَ وَضَمَدَ جِرَاحَاتِهِ وَصَبَّ عَلَيْهَا زَيْتاً وَخَمْراً وَأَرْكَبَهُ عَلَى دَابَّتِهِ وَأَتَى بِهِ إِلَى فُنْدُقٍ وَاعْتَنَى بِهِ. وسأله الرب يسوع: فَأَيُّ هَؤُلاَءِ الثَّلاَثَةِ تَرَى صَارَ قَرِيباً لِلَّذِي وَقَعَ بَيْنَ اللُّصُوصِ؟ نعم. القريب ليس الشخص مثلك في الدين والعرق. يقدر يكون أجنبي ما تتوقع يجيك خير منه. كن أنت.

في شريعة الله لبني إسرائيل بموسى قال أيضا: إِذَا صَادَفْتَ ثَوْرَ عَدُوِّكَ أَوْ حِمَارَهُ شَارِداً تَرُدُّهُ إِلَيْهِ. إِذَا رَأَيْتَ حِمَارَ مُبْغِضِكَ وَاقِعاً تَحْتَ حِمْلِهِ وَعَدَلْتَ عَنْ حَلِّهِ فَلاَ بُدَّ أَنْ تَحِلَّ مَعَهُ. لاَ تُحَرِّفْ حَقَّ فَقِيرِكَ فِي دَعْوَاهُ./. الناس في كل مكان وزمان يحبوا يزيدوا كلامهم على كلام الله ويقولوا: الله قال./. يسوع يبين الفرق بين المحبة كما يريدها الله تكون فينا والمحبة الطبيعية. استخدم أربعة أفعال إيجابية ليرفعنا الى مستوى أعلى من المحبة الطبيعة العادية. المحبة التي يأمرنا بها هي لأعدائنا اللي جرحونا بالكلام والعمل. والامر يجعلنا ننظر كذلك في أنفسنا حتى نشوف هل نحن جرحنا أحد بكلامنا او اعمالنا؟ التوبة والغفران نعمة من الله للمصالحة للسلام. الله أحبنا ونحن ما زلنا خطاة وأعدائه بالفكر والكلام والعمل.

هذا يعلنه الكتاب المقدس. يقول: فَإِنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ عَاجِزُونَ مَاتَ الْمَسِيحُ عَنِ الْعُصَاةِ فِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ. إِذْ قَلَّمَا يَمُوتُ أَحَدٌ فِدَى إِنْسَانٍ بَارٍّ، بَلْ قَدْ يَتَجَرَّأُ أَحَدٌ أَنْ يَمُوتَ فِدَى إِنْسَانٍ صَالِحٍ. وَلَكِنَّ اللهَ أَثْبَتَ لَنَا مَحَبَّتَهُ،

إِذْ وَنَحْنُ مَازِلْنَا خَاطِئِينَ مَاتَ الْمَسِيحُ عِوَضاً عَنَّا. وَمَا دُمْنَا الآنَ قَدْ تَبَرَّرْنَا بِدَمِهِ، فَكَمْ بِالأَحْرَى نَخْلُصُ بِهِ مِنَ الْغَضَبِ الآتِي؟ فَإِنْ كُنَّا، وَنَحْنُ أَعْدَاءٌ، قَدْ تَصَالَحْنَا مَعَ اللهِ بِمَوْتِ ابْنِهِ، فَكَمْ بِالأَحْرَى نَخْلُصُ بِحَيَاتِهِ وَنَحْنُ مُصَالَحُونَ؟ فَإِنَّهُ فِيهِ سُرَّ اللهُ أَنْ يَحِلَّ بِكُلِّ مِلْئِهِ وَأَنْ يُصَالِحَ بِهِ كُلَّ شَيْءٍ مَعَ نَفْسِهِ، إِذْ أَحَلَّ السَّلاَمَ بِدَمِهِ عَلَى الصَّلِيبِ. ويكرر الحقيقة قائلا: وَأَنْتُمْ يَا مَنْ كُنْتُمْ فِي الْمَاضِي أَجَانِبَ وَأَعْدَاءً فِي الْفِكْرِ بِأَعْمَالِكُمُ الشِّرِّيرَةِ، قَدْ صَالَحَكُمُ الآنَ فِي جَسَدِ بَشَرِيَّةِ ابْنِهِ بِالْمَوْتِ وَذَلِكَ لِكَيْ يُحْضِرَكُمْ قُدَّامَهُ وَأَنْتُمْ قِدِّيسُونَ بِلاَ ذَنْبٍ وَلاَ لَوْمٍ./. عظيم الخبر. المجد للرب يسوع اللي صالحنا مع الله بدمه.

لَيْسَ لأَحَدٍ مَحَبَّةٌ أَعْظَمُ مِنْ هَذِهِ، أَنْ يَبْذِلَ أَحَدٌ حَيَاتَهُ فِدَى أَحِبَّائِهِ. قال يسوع. وَأَنْتُمْ أَحِبَّائِي إِنْ عَمِلْتُمْ بِمَا أُوصِيكُمْ بِهِ. فهو كان يعمل كما كان يعلم وهو أظهر محبته للذين سمروه على الصليب. قال يسوع: يا أبي أغفر لهم ما يفعلون./. الناس كرهوا يسوع بلا سبب. فهو يقول: أنتم اللي جعلتم أنفسكم أعداء لي، الحل والغلب على الشيطان منبع البغضاء والموت هو بالسماع لي، بالمحبة اللي أنا أعطيكم. صحيح. يسوع ما يطلب منا نحب اعداءنا كما نحب أهلنا وأصدقاءنا وما يشبه ذلك. يقول لنا: فَإِنْ أَحْبَبْتُمُ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ، فَأَيَّةُ مُكَافَأَةٍ لَكُمْ؟ أَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى جُبَاةُ الضَّرَائِبِ؟ وَإِنْ رَحَّبْتُمْ بِإِخْوَانِكُمْ فَقَطْ، فَأَيَّ شَيْءٍ فَائِقٍ لِلْعَادَةِ تَفْعَلُونَ؟ أَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى الْوَثَنِيُّونَ؟ فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ، كَمَا أَنَّ أَبَاكُمُ السَّمَاوِيَّ هُوَ كَامِلٌ.

أربعة أفعال إيجابية: أَحِبُّوا، بَارِكُوا، أَحْسِنُوا، صَلُّوا. الأفعال معروفة، لكن تطبيقها مستحيل. انظر الصلاة مثلا. عندهم الصلاة هي واجب في أوقات معينة وبكلمات محفوظة عن ظهر قلب. الشخص يطلب الخير له ولأهله والويل والمرض لأعدائه. ما يعرف أن الصلاة هي نعمة من الله لنقترب اليه بمخافة وحمد وشكر وتواضع والسماع لكلمته للعمل بها. صح. الله يرِيدُ أَنْ يُصَلِّيَ الناس فِي كُلِّ مَكَانٍ رَافِعِينَ أَيَادِيَ طَاهِرَةً بِدُونِ غَضَبٍ وَلاَ جِدَالٍ. الله يسمع لصلاة المتواضعين محبي السلام ويستجيب لهم في وقته.

أما الانسان فأناني. يفكر في نفسه ويقول: كيف، أنا أتواضع أمام عدوّي وأباركه وأعمل الخير له واصلي من أجله؟ إنه عدوي وكل ما أتمناه له وأطلبه هو أنه يتألم أكثر مما ألّمني. ما يستحق شفقة ولا رحمة. هذا التفكير هو سلبي وكل سلبي ليس من الله المحب. وكتب التلميذ والرسول يوحنا في رسالته الأولى يقول: مَنِ ادَّعَى أَنَّهُ يَحْيَا فِي النُّورِ وَلكِنَّهُ يُبْغِضُ أَحَدَ إِخْوَتِهِ فَهُوَ مَا زَالَ حَتَّى الآنَ فِي الظَّلاَمِ. فَالَّذِي يُحِبُّ إِخْوَتَهُ هُوَ الَّذِي يَحْيَا فِي النُّورِ فِعْلاً وَلاَ شَيْءَ يُسْقِطُهُ. أَمَّا الَّذِي يُبْغِضُ أَحَدَ إِخْوَتِهِ، فَهُوَ تَائِهٌ فِي الظَّلاَمِ يَتَلَمَّسُ طَرِيقَهُ وَلاَ يَعْرِفُ أَيْنَ يَتَّجِهُ لأَنَّ الظَّلاَمَ قَدْ أَعْمَى عَيْنَيْهِ. ويقول لنا أيضا: لَيْسَ فِي الْمَحَبَّةِ أَيُّ خَوْفٍ، بَلِ الْمَحَبَّةُ الْكَامِلَةُ تَطْرُدُ الْخَوْفَ خَارِجاً. فَإِنَّ الْخَوْفَ يَأْتِي مِنَ الْعِقَابِ. وَالْخَائِفُ لاَ تَكُونُ مَحَبَّةُ اللهِ قَدِ اكْتَمَلَتْ فِيهِ. وَنَحْنُ نُحِبُّ لأَنَّ اللهَ أَحَبَّنَا أَوَّلاً. فَإِنْ قَالَ أَحَدٌ: أَنَا أُحِبُّ اللهَ ؛ وَلكِنَّهُ يُبْغِضُ أَخاً لَهُ، فَهُوَ كَاذِبٌ، لأَنَّهُ إِنْ كَانَ لاَ يُحِبُّ أَخَاهُ الَّذِي يَرَاهُ، فَكَيْفَ يَقْدِرُ أَنْ يُحِبَّ اللهَ الَّذِي لَمْ يَرَهُ قَطُّ؟ فَهَذِهِ الْوَصِيَّةُ جَاءَتْنَا مِنَ الْمَسِيحِ نَفْسِهِ: مَنْ يُحِبَّ اللهَ يُحِبَّ أَخَاهُ./. وكل من يريد هذه المحبة فليطلبها باسم يسوع

الحب هبة من الله الخالق لان الله محبة. لهذا نحن ننظر الى يسوع الحي لانه يعطينا هذا الحب الطاهر للغفران والسلام والضمان والغلبة على روح البغضاء والكراهية. حتى لما الاهل والناس يكرهوننا ويعرفوا أننا نؤمن بيسوع إبن الله ويهددونا، فنحن نباركهم ونصلي أن يفتح الله أذهانهم حتى يفهموا ما في دعوته لهم من رجاء للخلاص.

يسوع المسيح تألم من أجلنا جميعا حاملا خطايانا وعقوبتها عليه بالآلام والدموع والعار واللعنة تحملها، هو البار من أجلنا احنا الخطاة. أحبنا حتى الموت موت الصليب. ليحقق لنا الغفران والمصالحة مع الله أبيه وأبينا للحياة الأبدية. على الصليب صلى الى الله أبيه وقال: يَا أَبِي، اغْفِرْ لَهُمْ لأَنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ. ويقول الكتاب: وَاقْتَسَمُوا ثِيَابَهُ مُقْتَرِعِينَ عَلَيْهَا.

الرب يسوع أعطانا المثل والروح لنسير على آثار خطواته: إنه لم يفعل خطيئة واحدة ولا كان في فمه مكر ومع أنه أهين فلم يكن يرد الإهانة. وإذ تحمل الآلام لم يكن يهدد بالانتقام بل أسلم أمره لله الذي يحكم بالعدل وهو نفسه حمل خطايانا في جسده على خشبة الصليب لكي نموت بالنسبة للخطايا فنحيا حياة البر. وبجراحه هو تم لكم الشفاء، فقد كنتم ضالين كخراف ضائعة، ولكنكم قد رجعتم الآن إلى راعي نفوسكم وحارسها. هذا هو الحب الإلهي. ليس حب أعظم من هذا.

الرب يسوع يعرف اننا عاجزون على المحبة من أنفسنا. فلنعترف له بعدم إستطاعتنا للعمل بكلامه ونسأله أن يملأ قلوبنا بروحه القدس اللي ثمره هو المحبة بالضبط. آمين. وختاما أيها الأخوية نسمع لقول الرب بفم الرسول يوحنا، تلميذ ربنا يسوع يقول لنا: أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ، كُلُّ مَنْ عِنْدَهُ هَذَا الرَّجَاءُ بِالْمَسِيحِ يُطَهِّرُ نَفْسَهُ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ طَاهِرٌ. آمين. نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَمَحَبَّةُ اللهِ وَشَرِكَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ.

يسوع ما أخذ أي شيء من أي شخص ولا يفرض الايمان على الناس. لما كان أعداؤه يعارضوه بالكره والمكر ما كان يلعنهم ويحاربهم. على الصليب وهو يتألم ويموت صلى الى الله وقال: اغْفِرْ لَهُمْ يَا أَبَي لأَنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ. الرب يسوع له المجد وصانا على الحب كما أحبنا. ويعلمنا الحب الحقيقي بأمره: أجبوا أعداءكم. وهذا الامر يوضعنا أمام إختيار: إما نسمع ليسوع ونسأله يوضع هو حبه فينا لأننا نختار نغفر ونتحرر من المرارة اللي تسكن فينا، إما نزيد نفكر في الانتقام والأمنية في نهار يجيء لكي ننتقم وبهذا نكون عملنا عمل الشيطان. كما قال ولد:

الرب أعطانا روحه القدس يسكن فينا لينتج فينا هذا الحب للغفران والخير لأعدائنا. لَيْسَ لأَحَدٍ حُبٌّ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا أَنْ يَضَعَ أَحَدٌ نَفْسَهُ لأَجْلِ أَحِبَّائِهِ؛ أَنْتُمْ أَحِبَّائِي إِنْ فَعَلْتُمْ مَا أُوصِيكُمْ بِهِ. يقول الرب يسوع.

وصيته هي حاجز عالي امامنا يبيّن أننا بدونه لا نستطيع العمل بما يقوله لنا. إلا إذا قبلناه ربنا ومخلصا في حياتنا، عندئذ يسكن فينا بروحه القدس ليطهرنا ويعطينا الحكمة والقدرة للصلاح وينتج ثمره الذي هو المحبة بالفعل. وهنا السؤال: هل تحب يسوع؟ يسوع يعرف اننا عاجزون على الصلاح من أنفسنا. قَلْباً نَقِيّاً اخْلُقْ فِيَّ يَا رب وَرُوحاً مُسْتَقِيماً جَدِّدْ فِي دَاخِلِي. نعم. علّمني المحبة كما أحببتني لانك أنت المحبة وليس لي سواك. آمين. في حب يسوع الشفاء والفرح والسلام والضمان. الله غفر لنا جميع خطايانا، لهذا يريد أن نغفر أيضا للمذنبين الينا. والنتيجة للطاعة ليسوع المسيح هي: فَتَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. الْمَحَبَّةَ تَصْدُرُ مِنَ اللهِ وكُلُّ مَنْ يُحِبُّ يَكُونُ مَوْلُوداً مِنَ اللهِ وَيَعْرِفُ اللهَ. أَمَّا مَنْ لَا يُحِبُّ، فَهُوَ لَمْ يَتَعَرَّفْ بِاللهِ قَطُّ لأَنَّ اللهَ مَحَبَّةٌ. حتى إذا قال أحد: أَنَا أُحِبُّ اللهَ وَلكِنَّهُ يُبْغِضُ أَخاً لَهُ، فَهُوَ كَاذِبٌ لأَنَّهُ إِنْ كَانَ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ الَّذِي يَرَاهُ، فَكَيْفَ يَقْدِرُ أَنْ يُحِبَّ اللهَ الَّذِي لَمْ يَرَهُ قَطُّ؟ فَهَذِهِ الْوَصِيَّةُ جَاءَتْنَا مِنَ الْمَسِيحِ نَفْسِهِ: مَنْ يُحِبُّ اللهَ يُحِبُّ أَخَاهُ.

يسوع يعرف اننا عاجزون على الصلاح من أنفسنا. قَلْباً نَقِيّاً اخْلُقْ فِيَّ يَا رب وَرُوحاً مُسْتَقِيماً جَدِّدْ فِي دَاخِلِي. نعم. علّمني المحبة كما أحببتني لانك أنت المحبة وليس لي سواك. آمين. وختاما أيها الأخوية نسمع لقول الرب بفم الرسول يوحنا، تلميذ ربنا يسوع يقول لنا: أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ، كُلُّ مَنْ عِنْدَهُ هَذَا الرَّجَاءُ بِالْمَسِيحِ يُطَهِّرُ نَفْسَهُ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ طَاهِرٌ. آمين. نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَمَحَبَّةُ اللهِ وَشَرِكَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ.

كاين كلمات يستخدمها الناس وهم يدعون أنهم يفهموا معناها. على سبيل المثال: كلمة المسيح. ملايين يدعون الايمان به اللي يسموه عيسى، ولكنهم يرفضوا كلامه بقولهم أنه محرف وأن المسيح لم يقتل ولم يصلب لكن شبّه للناس أنهم قتلوه. ولكن رفض موت المسيح الكفاري هو أيضا ومسبقا رفض قيامته منتصرا على الموت في اليوم الثالث بعد صلبه. ومن زرع فيهم الاعتقاد بأنهم يستطيعون الحصول على غفران الله بجهودهم وممارساتهم الدينية؟ من أَعْمَى أَذْهَانَهُمْ حَتَّى لاَ يُضِيءَ لَهُمْ نُورُ الإِنْجِيلِ الْمُخْتَصِّ بِمَجْدِ الْمَسِيحِ الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللهِ فحبسهم في الوهم والخيال؟ قبضته؟ من ينكر موت يسوع المسيح فهو يرفض خطة الله لخلاص البشرية بالدم اللي سبق للرب وعينه قبل تأسيس العالم. من ينكر موت يسوع المسيح الكفاري فهو ينكر قيامة يسوع المسيح المنتصر على الموت وهو يبقى تحت لعنة الخطيئة ...

وكلمة أخرى شائعة يستخدمها الناس وهي الحب. يشتاق الجميع إلى الحب لأنه شعور طبيعي وعاطفة وحاجة روحية وجسدية. غياب الحب يولد الحزن والقلق والشعور بالفراغ. بالنسبة للكثيرين، الحب يخدم مصالحهم الشخصية؛ إنه هوس وإعجاب وأنانية. إنه حب رومانسي وجسدي، غالباً ما ينتهي بالصراع والانفصال. أما الحب الصادق فهو يظهر بالقول والعمل والإخلاص ما فيه غش ولا كذب ولا أسرار. فهو تفاهم وغفران ومساعدة وحضور في السراء والضراء./. وهل هناك حب أعظم من هذا؟ كاين. يظهر حتى للأعداء. ولاسيما للأعداء.

الحب الحقيقي هو في السراء والضراء. ما فيه غش ولا رياء ولا إحتقار ولا تهديد. لما يكون هذا الحب في الانسان ما يقدر يفكر في الشر ولا يطمع في الشر ولا يشتهيه حتى. لا مكان للغش والكذب في القلب الصالح المحب. من الكنز الصالح في القلب الصابح تنبع الصالحات... الحب بالتضحيات.